في أول أيام العطلة الصيفية استيقظنا من النوم الساعة الثامنة وعشرة دقائق صباحا على صوت صرخة امي تقول توفي أبي،لقد توفي جدي في سوريا وهو كان يعاني من مرض السرطان، وامي تصرخ غضبا وحزنا، فهي قرات خبر الوفاة على الفيس بوك لانه بعد وفاة جدي بربع ساعة انقطعت الاتصالات لديهم بسبب الاوضاع . أمي تؤمن بقضاء الله وقدره ولكن ما اغضبها معرفتها بالخبر بهذه الطريقة، وظلت تصرخ انها دخلت في حالة من اللاوعي. مرة تصرخ وتقول اريد ان أودع أبي ومرة آخرى تقول لا اريد ان اذهب انا لا أصدق حتى اسمع من والدتي، أما أنا واخوتي لم نستطيع أن نفعل شيئا الا ان نقول لأمي اهدئي ارجوكي ان تهدئي، سوف يحل كل شيء إذا هدأت ان شاء الله ستذهبين وتشاركي في العزاء وستودعي جدي كما اننا نشعر بالحزن على جدنا فهو كان ينتظر الاجازة الصيفية حتى نذهب لزيارتهم وقضاء الاجازة عندهم، افكر دائما بردة فعل امي فهي غير قادرة على التحكم بمشاعر ها في هذه اللحظات اما بعد أن أرادت ان تصعد إلى السيارة وتذهب إلى سوريا نظرت إلينا وقالت ارجو ان تسامحوني لاني اخفتكم ولكني لم أكن بكامل تركيزي وذهبت وهي تبكي افكر دائما بأن امي فعلا لم تكن قادرة على التحكم بمشاعرها في هذه الحظة وهي إلى الآن تشكر الله بأنها استعادت عافيتها بعد هذه الصدمة؛ كم يمر الإنسان في حياته اليومية بمواقف تكاد ان تجعل منه شخصا مجنونا لولا نعمة النسيان التي أنعم علينا الله بها. ، ٠